

هدية من شبكة رواد التميز السودانية

رواد التميز

المناهج الدراسية السودانية  
مرحلة التعليم الأساسي

# التاريخ

الصف الرابع

أكبر موقع لخدمات طلاب الشهادة السودانية (أساس - ثانوي)  
[www.rowadaltamayoz.com](http://www.rowadaltamayoz.com)

رواد التميز



جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم

المركز القومي للمناهج والبحث التربوي

بخت الرضا



# التاريخ والتربية الوطنية

الصف الرابع

إعداد لجنة بتكليف من المركز القومي للمناهج والبحث التربوي من كل من:

د. معاوية السر علي قشي - المناهج بخت الرضا.

أ.د. عبد القادر جاد الرب - جامعة أم درمان الإسلامية.

د. أسامة عبدالله - جامعة بخت الرضا.

جميع الحقوق محفوظة للمركز القومي للمناهج والبحث التربوي بخت الرضا ولا يحق لأي جهة نقل جزء من هذا الكتاب أو إعادة طبعه أو التصرف في محتواه دون إذن كتافي من إدارة المركز القومي للمناهج .

### **الإشراف العام :**

- أ. د. معاوية السر علي قشي - المدير العام للمركز
- د. عباس دفع الله شاع الدين - نائب المدير العام للمركز
- د. مبارك اسحق محمد يوسف - الأمين العام للمركز
- د. عبدالرؤوف خضر محمد - مدير إدارة المناهج

### **التصميم والخراج الفني :**

الدكتور / الرفاعي عبدالله عبدالمهيل مرحوم  
المناهج بخت الرضا

### **الجمع بالحاسوب :**

شعبة التاريخ  
إلهام عبدالرحيم  
المناهج بخت الرضا

الطبعة الأولى ٢٠١٨ م

# المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة : .....
<b>الوحدة الأولى : وطننا السودان .....</b>	
٦	الدرس الأول: التقويم .....
٤	الدرس الثاني: حضارة العصور الحجرية في السودان.....
٧	الدرس الثالث: حضارة كرمة .....
٩	الدرس الرابع: حضارة كوش.....
١٤	الدرس الخامس: ممالك النوبة المسيحية .....
١٧	الدرس السادس: حضارة المدن الحجرية في دارفور.....
<b>الوحدة الثانية : دولتنا الإسلامية .....</b>	
٢٢	الدرس الأول: الخلفاء الراشدون.....
٢٤	الدرس الثاني: خلافة سيدنا أبي بكر الصديق ١١ - ١٣ هـ.....
٢٦	الدرس الثالث : خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ١٣ - ٤٣ هـ.....
٢٨	الدرس الرابع : خلافة سيدنا عثمان بن عفان ٤٤ - ٣٥ هـ.....
٣٠	الدرس الخامس : خلافة سيدنا علي بن أبي طالب ٤٠ - ٣٥ هـ.....
<b>الوحدة الثالثة : قارتنا إفريقيا .....</b>	
٣٢	الدرس الأول : موقع إفريقيا وسكانها .....
٣٧	الدرس الثاني : نماذج من حضارات إفريقيا القديمة.....
٤٠	الدرس الثالث: دخول المسيحية إلى إفريقيا .....
٤٣	الدرس الرابع : إنتشار الإسلام في إفريقيا .....

٤٥	.....	الدرس الخامس : دخول الإسلام إلى السودان .....
٤٨	.....	الدرس السادس : علاقة السودان بإفريقيا .....

<b>الوحدة الرابعة : نحن سودانيون .....</b>		
٥٣	.....	الدرس الأول : خصائص الإنسان السوداني .....
٥٩	.....	الدرس الثاني : خصائص المجتمع السوداني .....
٦٤	.....	الدرس الثالث : ميزات الأرض السودانية .....

## المقدمة:

### أبنائي وبناتي تلاميذ الصف الرابع

يسرنا أن نقدم لكم كتابكم الثاني في مادة التاريخ والتربية الوطنية. بعد أن درستم كتابكم الأول في الصف الثالث، وعرفتم أشياء عن التاريخ، وعن وطنكم السودان، وعن دعوة الإسلام، ورسولكم الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وعن قارتكم إفريقيا، والعالم الذي تعيشون فيه. وفي هذا الكتاب ستتعرفون أكثر عن هذه الموضوعات.

ونحن نأمل أن تدرسوها هذا الكتاب، وتحبوا لأنه يعلمكم تاريخ وطنكم العظيم، وصفات الشعب السوداني. كما يعرفكم على صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم وحكمهم الراشد العادل. وقارتكم إفريقيا وحضارتها. وقد زودنا هذا الكتاب بمجموعة من الصور الجميلة الملونة، والخرائط والأشكال حتى تستمتعوا بدراسته. وتحافظوا عليه حتى يكون معكم دائماً، ويستفيد منه إخوانكم الصغار.

والله نسأل أن يوفقكم

المؤلفون

**الوحدة الأولى:**

# وطننا السودان



## التقويم

التقويم هو معرفة الوقت.

متى ولدت؟

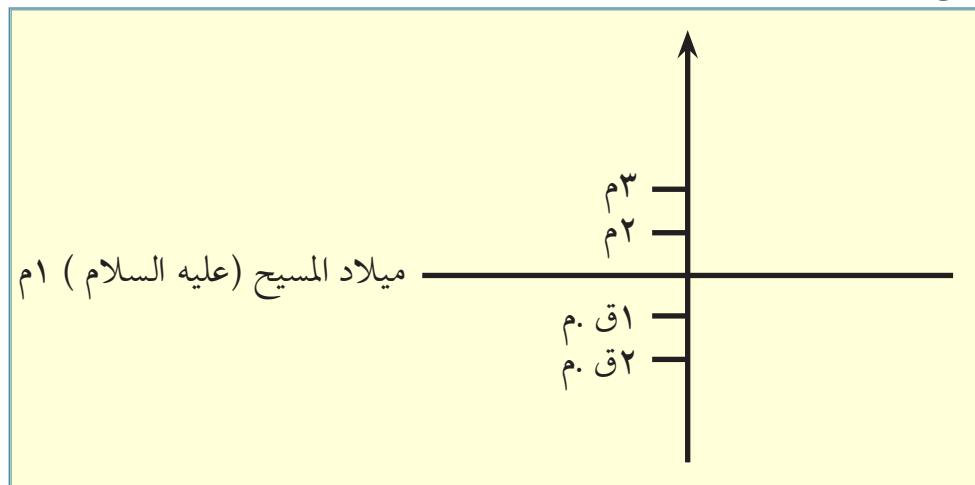
متى ولد أخوك الأصغر، الأكبر؟

لإجابة عن هذه الأسئلة نذكر التاريخ. ٢٠٠٩، ٢٠٠٨، ٢٠٠٧، ٢٠١٤

وهذا نسميه التاريخ أو التقويم الميلادي. ويبداً بميلاد سيدنا عيسى (عليه السلام). ونرمز له بحرف (م) اختصاراً للكلمة ميلادي.

مثلاً عندما نقول ولد أخي سنة ٢٠٠٠ فهذا يعني أنه ولد بعد ٢٠٠٠ سنة من ميلاد سيدنا عيسى.

وهنالك أيضاً أحداث حذلت قبل ميلاد سيدنا عيسى (عليه السلام). أي أحداث حصلت في الفترة الطويلة من بداية التاريخ (بداية حياة الإنسان على الأرض) واستمرت حتى ميلاد سيدنا عيسى سنة ١م. وهذه الفترة نسميها: قبل الميلاد، ونختصرها بالحرفين (ق.م). والشكل التالي يوضح الأمر.



شكل ١/١: نظام التقويم الميلادي.

## **التقويم الهجري:**

بعد انتشار الإسلام، وقيام الدولة الإسلامية، أراد المسلمون أن يكون لهم تقويم خاص بهم. واختاروا حدثاً مهماً في حياة المسلمين ليكون بدايةً لتاريخهم، وهو حدث الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة. ويرمز له بالحرف (هـ). وقد كانت بداية العمل بالتقويم الهجري في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب.

عليه أصبحنا نقوم بأحداث تاريخ المسلمين بالتقويم الهجري، فنقول أن غزوة بدر كانت سنة ٢ هـ، وغزوة أحد سنة ٣ هـ، وهذا يعني أن غزوة بدر حدثت بعد عامين من هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وأحد بعد ثلاثة أعوام من الهجرة.

## **أسئلة الدرس:**

- ١- أكتب تواريخ ميلادك وميلاد والدك ووالدتك وأخوانك وأخواتك، ورتبها تصاعدياً.
- ٢- عرف التقويم الميلادي.
- ٣- متى وضع التقويم الهجري؟
- ٤- اشطب الكلمة الشاذة:
  - أ. سيدنا عيسى / التقويم الميلادي / هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم).
  - ب. سيدنا عمر بن الخطاب / قبل الميلاد / التقويم الهجري.
- ٥- ماذا تعني هذه الجملة: (فتح المسلمون مكة سنة ٨ هـ).

## حضارة العصور الحجرية في السودان:

تعلمنا في الصف الثالث بعض الأشياء المهمة عن وطننا السودان. وذلك من خلال دروس التاريخ والجغرافيا.

عرفنا اسم دولتنا السودان، وعرفنا موقعه، وحدوده، وجيرانه، وخيرات أرضه، وطبيعة جوه. وعرفنا أن وطننا السودان بلد عريق في الحضارة والمدنية، وقد سبق العديد من مناطق العالم بحضارته العظيمة.

ذكرنا سابقاً أن البشر بعد أن كثرت أعدادهم، انتشروا في الأرض، واستقروا في المناطق التي تصلح للحياة (أي المناطق التي تتتوفر فيها المياه والغذاء). مثل صفاف الأنهر والبحيرات العذبة ومناطق الأمطار. وفي تلك المناطق عاش البشر في هذه المناطق في جماعات متعاونة، والجماعة نسمتها مجتمع. وقد بدأت حياة البشر بصورة بسيطة، اعتمدوا في حياتهم (مأكالهم ومشربهم وملبسهم) على ما يجدونه من حولهم من نبات وحيوان. ثم بدأت حياتهم تتطور تدريجياً إلى أن وصلت إلى ماهي عليه الآن.

عاش أجدادنا السودانيون القدماء على صفاف نهر النيل العظيم، وهو من أطول أنهار العالم. وقد صنع أجدادنا حضارات راقية تفوقت على مثيلاتها في العالم في ذلك الوقت. ويرجح أن الإنسان السوداني استقر في مناطق مختلفة حول صفاف النيل قبل ١٢٠٠٠ سنة من ميلاد المسيح. وبعد أن استقر الإنسان منذ ذلك التاريخ بعيداً في صنع الحضارة. لذلك ظهرت في أرض السودان حضارات راقية منذ ما يعرف بالعصور الحجرية. وهي الفترة التي اعتمد فيها الإنسان على الحجر في صنع أدواته.

ونذكر من أمثلة الحضارات التي قامت في هذه الفترة: حضارة سنجة التي قامت في منطقة سنجة الحالية على النيل الأزرق، وقد عثر العلماء على بقايا إنسان تلك الفترة قرب مدينة سنجة الحالية وقد أطلقوا عليه (إنسان سنجة). ويرجع تاريخ هذه الفترة إلى ١٢٠٠٠ سنة ق.م (قبل الميلاد).

وقد اشتهر موقعان آخران للحضارة السودانية في العصر الحجري في الفترة من ٣٢٠٠ - ٨٠٠ ق. م. هما:

١- حضارة الخرطوم (في موقع مدينة الخرطوم الحالية) وقد كان أهلها يعملون بصيد الحيوانات والأسماك. وقد صنعوا أدواتهم من الحجر والفخار وجلود الحيوانات وعظامها. واستخدمو أدوات الزينة.



شكل ٢/١: آثار حضارة الخرطوم القديمة

٢- حضارة الشهيناب (شمال مدينة أم درمان الحالية) وقد عرف سكانها الزراعة، واستأنسوا الحيوان، وصنعوا الفخار المصقول والمزخرف. وبنوا منازلهم من الطين، وصنعوا الموقد واستخدمو النار في طهي الطعام.



شكل ٣/١: آثار حضارة الشهيناب

## **أسئلة الدرس:**

### **١-أجب بـ(نعم) أو(لا ) عن الأسئلة التالية:**

- أ. عاش أجدادنا على ضفاف النيل قبل ١٢٠٠٠ سنة من الميلاد. (.....).
- ب. اعتمد أهل حضارة الخرطوم القديمة على الزراعة في حياتهم. (.....).
- ج. اكتشف سكان الشاهيناب النار واستخدموها في طهي الطعام. (.....).

### **٢-أكمل الجمل التالية:**

- أ. عشر العلماء في منطقة سنجة الحالية على .....
- ب. بنى أهل الشاهيناب القدماء منازلهم من .....

## حضارة كرمة:

ظهرت حضارة كرمة في شمال السودان (قرب مدينة دنقالا الحالية). وقد سبقتها حضارة امتدت في العصور الحجرية تعرف بحضارة المجموعات (أ، ب ، ج). وقد استمرت حضارة كرمة في الفترة من ٢٥٠٠ - ١٥٠٠ ق.م. وقد أسسها شعب النوبة الذي يعيش في شمال السودان.



شكل ٤/٤: آثار حضارة كرمة.

وقد كانت كرمة مملكة مستقلة حكمت المنطقة حتى حدود مدينة أسوان الحالية. وقد نشط أهلها في ممارسة الزراعة، وتربيبة الماشية والأغنام. وقد أنشأوا مدينة عظيمة تضم القصر الملكي والمعبد والمرافق والمساكن، واستخدموها في ذلك الطوب الأخضر والطوب المحروق. وصنعوا التماضيل المتقنة لملوكهم من الحجر، وصنعوا أدواتهم من الفخار والمعادن، واستخدموها الذهب والفضة والأحجار الكريمة في الزينة. وبنوا المدافن لملوكهم في مكان يعرف بالدفوفة.



شكل ١/٥: موقع الدفوفة.

**أسئلة التقويم:**

**أكمل الجمل التالية:**

- ١- سبقت كرمة حضارة .....  
.....
- ٢- عاشت مملكة كرمة من ٢٥٠٠ ق.م إلى .....  
.....
- ٣- أسس شعب ..... في شمال السودان حضارة كرمة.

**أجب عن الأسئلة التالية:**

- ١- إلى أين وصلت حدود مملكة كرمة.
- ٢- ماذا بنى أهل كرمة في مدینتهم؟
- ٣- ما المواد التي صنعوا منها أدواتهم.

## حضارة كوش:

من الأسماء التي سُمي بها شعب النوبة في شمال السودان اسم الكوشيين، وبعد انهيار حضارة كرمة أقام الكوشيون دولة عظيمة امتدت حدودها من الشلال الأول إلى السادس، واتخذت من مدينة نبتة عاصمة لها (مروي الحالية). لذلك نسمى الفترة الأولى من عمر هذه الحضارة بدولة نبتة التي امتد حكمها من 1500 ق.م - 570 ق.م. وقد كانت دولة نبتة ذات حضارة عظيمة، فقد بني أهلها الأهرامات والمعابد، ونحتوا التمايل الضخمة، وكتبوا تاريخهم بالرسومات والحرف على جدران المعابد والأهرامات. وقد كان أهم ملوكهم بعنخي الذي فتح مصر وسوريا وضمها لدولته، وحفيده طهارقا الذي حكم هذه الدولة الواسعة. وهذا يدل على براعة النوبة في الحرب والإدارة. وقد عبدوا الإله آمون رع الذي صوروه في صورة الكبش.



شكل ٦/١: خريطة دولة نبتة.



شكل ٧/١: معبد جبل البركل في نبتة.



شكل ٨/١: تمثال طهارقا.



شكل ٩/١: فنون نبتة.

ثم حول الكوشيون عاصمتهم إلى مروي (في موقع قرية البيراوية قرب كبوشية الحالية). وعرفت الدولة في هذه الفترة بدولة مروي، واستمر حكمها من ٥٧١ ق. م - ٣٥٠ م. أسس الكوشيون مدينة مروي على نهر النيل بشكل جميل ومنظم حيث كان فيها القصر الملكي، والمعابد، والمباني الحكومية، والمساكن والحدائق والطرق المعبدة، وخارجها كانت مدفن الملوك (الأهرامات). وبهذا أصبحت واحدة من أهم مدن العالم في ذلك الوقت. وقد اعتمد أهل مروي على الزراعة، وتعدين الحديد، والتجارة الخارجية. وقد كانت لهم لغة خاصة بهم عُرفت باللغة المروية. وكانوا بارعين في الرسم والنحت والمعمار. وقد استمرت هذه الحضارة الراقية حتى غزا الأحباش دولة مروي ودمروها عام ٣٥٠ م.



شكل ١٠/١: خريطة دولة مروي:



شكل ١١/١: أهرامات مروي:



شكل ١٢/١: معابد النقعة والمصورات الصفراء في مروي.

**أسئلة التقويم:**  
**أكمل الجمل التالية:**

- ١- امتدت حدود دولة كوش من الشلال الأول إلى .....
- ٢- ما العاصمة الأولى لدولة كوش ؟

..... في عام ٥٧١ ق.م نقل النوبة عاصمتهم من نبتة إلى .....

**صل الكلمة مع ما يناسبها على الجدول التالي:**

شكل الكبش	الملك بعنخي
571 ق.م - 350 م	آمون رع
دولة مروي	دولة نبته
فتح مصر وسوريا	الزراعة وتعدين الحديد
570 - 1500 ق.م	دولة مروي

صف مدينة مروي .

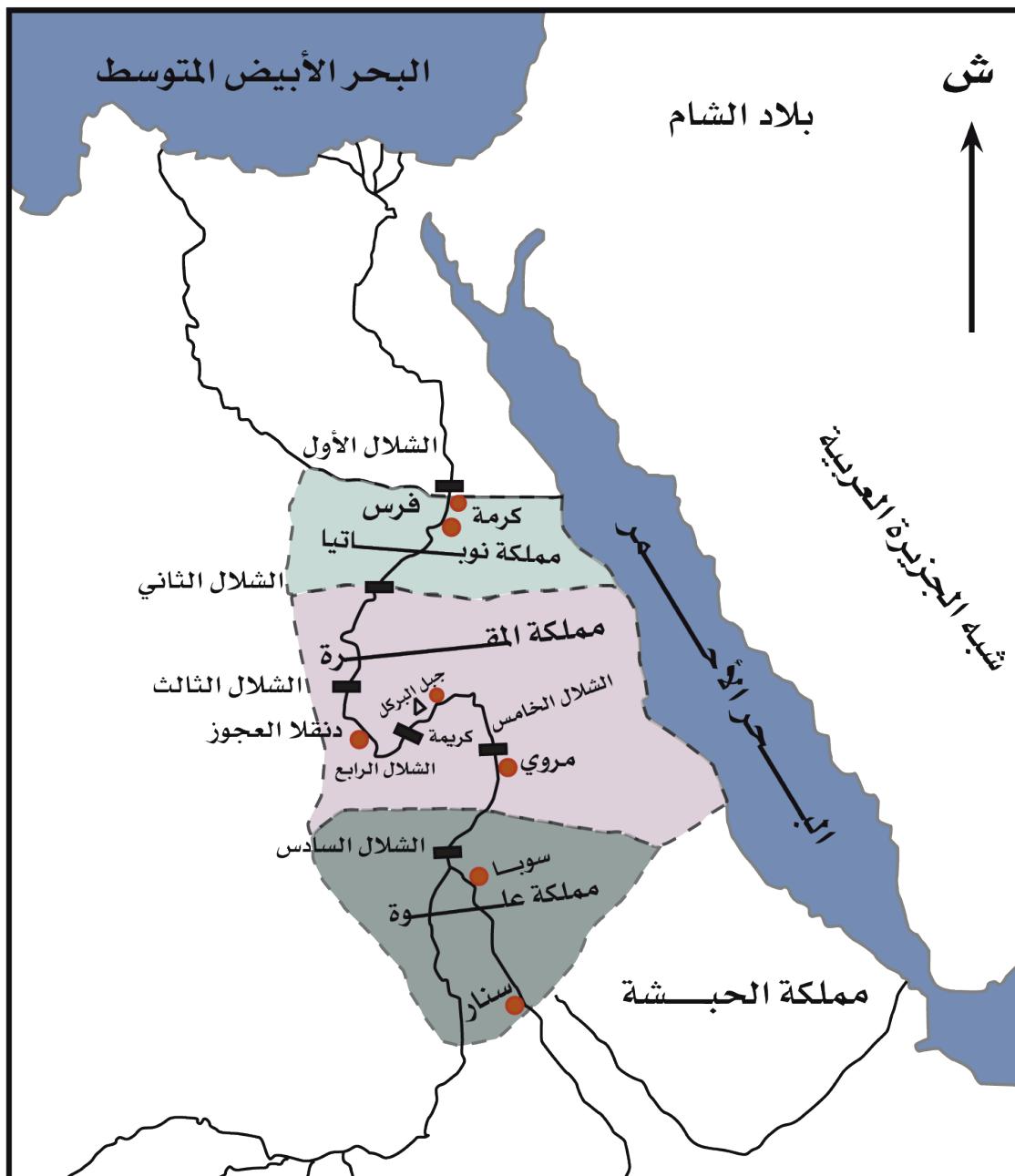
## مالك النوبة المسيحية:

بعد قضاء الأحباش على مروي عام ٣٥٠ تفرق النوبة إلى ثلاثة دول هي :



في ذلك الوقت انتشرت الديانة المسيحية في العالم، وأصبحت دين الدولة الرومانية (أقوى دولة في العالم في ذلك الوقت). وانتشرت المسيحية أيضاً في مصر. وقد اهتم الرومان والمصريين بنشر المسيحية في ممالك النوبة. وبسبب ذلك تحولت هذه الممالك إلى المسيحية، وبنيت فيها الكنائس وزينت بالصور والتماثيل الدينية. وأصبحت لها علاقات جيدة مع العالم الخارجي.

واستمرت هذه الممالك موجودة حتى دخل الإسلام إلى السودان.



شكل ١٣/١: خريطة ممالك النوبة المسيحية.



شكل ١٤/١: فنون النوبة المسيحية.

### أسئلة التقويم:

١- أكمل الجدول التالي عن ممالك النوبة:

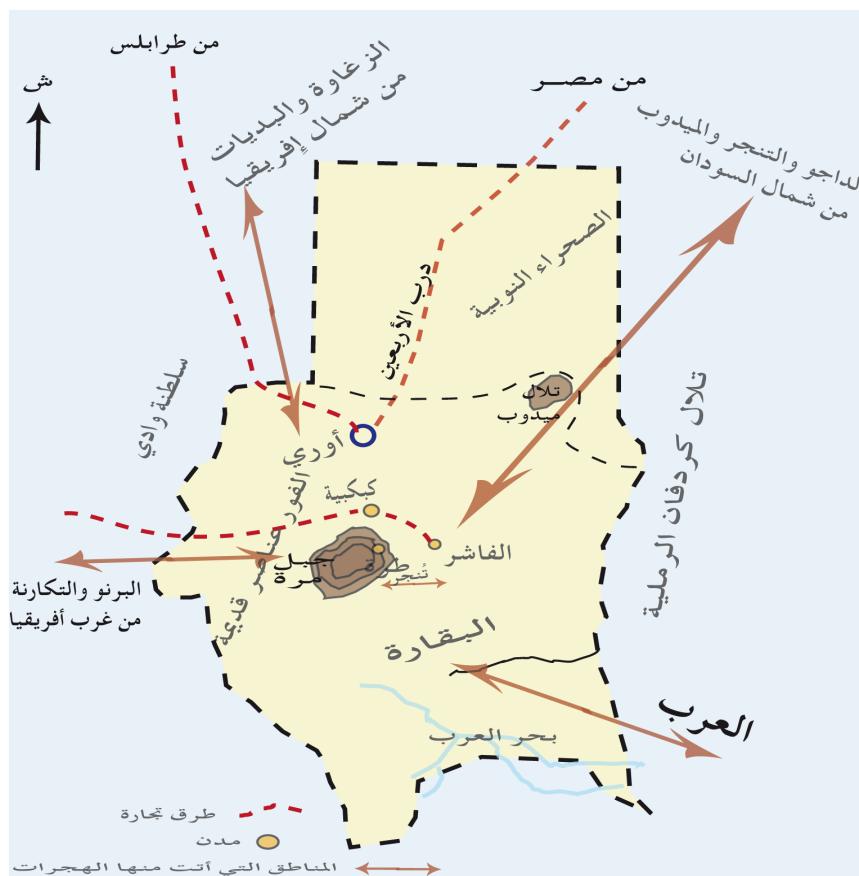
حدودها	عاصمتها	اسم الدولة
من الشلال الأول إلى الثالث		نوباتيا
	دنقلاء العجوز	
		علوة

٢- متى تقسم النوبة إلى ثلاث دول؟

٣- من الذين نشروا المسيحية في ممالك النوبة؟

## حضارة المدن الحجرية في دارفور

دارفور إقليم واسع يقع في غرب السودان. وهو إقليم غني بالثروة الحيوانية، حيث تكثر فيه الأمطار، وتنمو الحشائش والغابات بكثافة فيه. لذا استقرت فيه مجموعات سكانية من عصور قديمة. ونتيجة لذلك كان هذا الإقليم من مناطق الحضارات القديمة في السودان. وقد قامت فيه حضارة مزدهرة في الفترة بعد سقوط مملكة مروي وهي حضارة سلطنة التنجر التي كانت عاصمتها مدينة أوري التي تُعرف أيضاً بحضارة المدن الحجرية. لأنهم بنوا مدنهم من الحجر في ذلك الوقت. وقد كانت مدينة أوري أعظم مدنهم، وهي مدينة مشيدة من الحجر بشكل منظم، وتشتمل على القصور الملكية، ومنازل القادة وكبار رجال الدولة، ومنازل العامة وهي عبارة عن أكواخ مستديرة من الحجر. ويحيطها سور به بوابات كبيرة. إلى جانب آبار المياه والطرق المعبدة.



شكل ١٥/١: إقليم دارفور

## **أسئلة التقويم:**

- ١- أين يقع إقليم دارفور؟
- ٢- ما الموارد الطبيعية الموجودة في دارفور؟
- ٣- متى بدأت حضارة التنجر؟
- ٤- صف مدينة أوري.

## اختبار الوحدة الأولى

### السؤال الأول:

أجب ب(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:

- ١- التقويم هو معرفة الوقت.
- ٢- وضع التقويم الهجري في خلافة سيدنا أبي بكر الصديق.
- ٣- استقر أجدادنا على ضفاف نهر النيل قبل حوالي ١٦٠٠ سنة.
- ٤- بني أهل الشاهيناب منازلهم من الحجر.
- ٥- سبقت حضارة المجموعات (أ، ب، ج) حضارة كرمة.
- ٦- اهتم الرومان والمصريون بنشر المسيحية في ممالك النوبة.

### السؤال الثاني:

صل الكلمة أو العبارة في القائمة (أ) بما يناسبها في القائمة (ب):

القائمة ب	القائمة أ
م350	ق.م
دنقلاء العجوز	معبد جبل البركل
مدينة أوري	نوباتيا
قبل ميلاد المسيح	بعنخي
دولة نبتة	غزو الأحباش لمروي
فرس	سلطنة التنجر
فتح مصر وسوريا	ملكة المغرة

### **السؤال الثالث:**

**أكمل ما يلي:**

- ١- يبدأ التقويم الهجري من ..... النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٢- كان أهل الخرطوم القدماء يعتمدون على ..... في حياتهم.
- ٣- بني أهل كرمة مدافنهم في مكان يُسمى .....
- ٤- تمتد حدود دولة ..... من الأبواب إلى إقليم الجزيرة.
- ٥- يقع إقليم دارفور في ..... السودان.

### **السؤال الرابع:**

**أجب باختصار عن الأسئلة التالية:**

- ١- ما المهن التي اعتمد عليها أهل دولة مروي في حياتهم؟
- ٢- وضح حدود دولة المغرة.

الوحدة الثانية:

دولتنا الإسلامية

## الخلفاء الراشدون:

عرفنا من دروس التاريخ في الصف الثالث: مولد رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، ونشأته وصفاته. ودعوته لدين الله القويم، ومقاومة المشركين لهذه الدعوة.

وعلمنا أيضاً أنه لما اشتد أذى المشركين على المسلمين هاجروا مرتين إلى الحبشة، ثم هاجروا إلى يثرب التي عرفت بالمدينة المنورة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إليها.

عليك الآن أيها التلميذ النجيب أن تجيب على هذه الأسئلة:

- ١- ما معنى الدولة؟
- ٢- ما القبائل التي كانت تسكن يثرب عند هجرة المسلمين إليها؟
- ٣- كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذه القبائل؟
- ٤- كيف أسس النبي صلى الله عليه وسلم دولته في المدينة؟
- ٥- وضح مهام هذه الدولة.
- ٦- حارب المسلمون في عدد من الغزوات، ليثبتوا دولتهم، ويفتحوا الطريق أمام الدعوة الإسلامية.  
أكمل الجدول التالي عن غزوات النبي من معلوماتك:

الغزوة	تاریخها	نتیجتها
بدر		
	٣ هـ	
انتصار المسلمين		

- ٧- متى فتح المسلمون مكة؟
- ٨- متى توفي النبي صلى الله عليه وسلم؟

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تولى الحكم الخلفاء الراشدون من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم المقربين، ومن السابقين إلى الإسلام الذين وقفوا مع النبي من بداية الدعوة، ودافعوا عنه، وجاهدوا وهاجروا معه، وتحلقو بأخلاقه. لذا كان حكمهم راشداً، بمعنى أنهم التزموا العدل والمساواة والرحمة والشورى بين المسلمين ورعاياهم مصالحهم. وقد كان حكمهم غواصة للحكم الراشد الصحيح مما جعل أم الأرض من فرس وروم ومصريين ونوبة تدخل في الإسلام.

والجدول التالي يوضح الخلفاء الراشدين مرتبين حسب فترات حكمهم:

فترات حكمه من - إلى	ال الخليفة
ـ هـ ١٣ - ١١	سيدنا أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)
سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)	
سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه)	
ـ هـ ٤٠ - ٣٥	سيدنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

## خلافة سيدنا أبي بكر الصديق ١١ - ٥١٣ هـ:

هو عبد الله بن أبي قحافة، من كبار رجال قبيلة قريش، كان يعمل بالتجارة، وكان ثرياً. اشتهر بصفاته الكريمة. وقد كان أول من أسلم من الرجال. ثم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجر معه إلى يثرب.

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع المسلمون في سقيفة بني ساعدة واختاروا أبا بكر خليفةً للرسول. وقد أوضح في أول خطبة له أنه سيطع الله ورسوله في حكمه للمسلمين.

واجه أبو بكر منذ بداية حكمه مشكلة الردة، وتعني رجوع بعض قبائل العرب عن الإسلام، وامتناع بعضهم عن إخراج الزكاة. وادعى بعضهم أنه نبي بعد سيدنا محمد مثل مسيلمة الكذاب، وطلحة بن خويلد. وقد حاربهم أبو بكر حتى أرجعهم للإسلام.

كما اهتم أبو بكر بالفتورات الخارجية لنشر الإسلام بين كافة الشعوب. واتجهت جيوشه لفتح دولة الروم في الغرب، ودولة الفرس في الشرق. فأرسل جيشاً بقيادة أسامة بن زيد لقتال الروم في بلاد الشام، وأرسل بعده أربعة جيوش أخرى لدعم قوة المسلمين. وبعث جيشاً بقيادة خالد بن الوليد إلى العراق لمحاربة الفرس ففتح عدداً من المدن المهمة كالحيرة والأنبار. ثم انتقل خالد بن الوليد إلى الشام لتقوية جيوش المسلمين في حربها مع الروم. وقد نجحت جيوش المسلمين في فتح جزء كبير من بلاد الشام ونشر الإسلام بين أهلها. ومن المعارك الخالدة التي واجه فيها المسلمين الروم في بلاد الشام معركة اليرموك عام ١٣ هـ التي هزم فيها المسلمون الروم رغم قلة عددهم وسلاحهم وخيولهم.

لم تستمر خلافة سيدنا أبي بكر (رضي الله عنه) زمناً طويلاً إذ توفي عام ١٣ هـ.

## أسئلة التقويم:

### ١- أكمل ما يلي:

- أ. أبو بكر هو ..... بن أبي قحافة.
- ب. اختار المسلمين أبا بكر خليفةً في ..... .
- ج. كان أبو بكر يعمل ب.....
- د. من الذين ادعوا النبوة في عهد أبي بكر ..... وطلحة بن خويلد.
- ٢- ما اسم قائد الجيش الذي أرسله أبو بكر لقتال الروم في الشام؟
- ٣- ما المدن التي فتحها خالد بن الوليد في العراق؟
- ٤- كيف تعامل أبو بكر مع المرتدين؟

## خلافة سيدنا عمر بن الخطاب ١٣ - ٥٢٣:

هو عمر بن الخطاب بن نفيل . من سادات قبيلة قريش. اشتهر بالشجاعة والقوة. وقد أسلم في السنة الخامسة بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم، وأصبح من أشد المدافعين عن النبي وعن الإسلام.

وقد اختاره أبو بكر للخلافة بعد وفاته لعلمه بصفاته الحميدة. وقد شاور عدداً من كبار الصحابة في هذا الاختيار فوافقوا عليه، ووافق عليه كافة المسلمين.

قام عمر (رضي الله عنه) بتنظيم الدولة، فأنشأ الدواوين (المؤسسات والإدارات)، كديوان الخراج، وديوان الجند. ووضع التاريخ الهجري. ونظم الولايات. وأنشأ عدداً من المدن مثل البصرة والكوفة في العراق، والفسطاط في مصر. وحكم دولته بالعدل والمساوة

وواصل عمر الفتوحات في أراضي دولة الفرس في الشرق، فأرسل جيش سعد بن أبي وقاص الذي هزم الفرس في معركة القادسية سنة ١٥هـ، ودخلت جيوش المسلمين المدائن عاصمة الفرس وضم المسلمون أراضي دولتهم في العراق وبلاد فارس.

واستمر قتال المسلمين للروم في الغرب، ففتحوا فلسطين (القدس)، أصبحت بلاد الشام في حوزتهم، وفتحوا مصر بقيادة عمرو بن العاص.

توفي سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بعد هذه الأعمال الجليلة في خدمة الإسلام ودولته سنة ٢٣هـ.

## **أسئلة التقويم :**

**١- أجب بـ (نعم) أو (لا) :**

١. أسلم عمر بن الخطاب في بداية الدعوة الإسلامية.

٢. اشتهر سيدنا عمر بالحزم والعدل.

٣. كان سيدنا عمر كثير المال في الجاهلية.

**٤- ما المناطق التي فتحها سيدنا عمر؟**

٥- إمتد حكم سيدنا عمر بن الخطاب من سنة ..... إلى سنة ٣٥ هـ

## خلافة سيدنا عثمان بن عفان : ٥٣٥ - ٤٣

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية. كان من أثرياء قريش. ومن السابقين الأولين في الإسلام. وقد لازم النبي صلى الله عليه وسلم في حياته، وحضر معه جميع الغزوات - عدا بدر - وقد تزوج إبنتي الرسول صلى الله عليه وسلم، تزوج الثانية بعد وفاة الأولى، لذا لُقب بذى النورين. وقد اشتهر ببذلته ماله في سبيل الإسلام. وبصفاته الأخلاقية الرفيعة مثل الحياة والسمحة وطيبة النفس.

اختاره الصحابة لخلافة بعد وفاة سيدنا عمر. وقد قام بأعمال جليلة في خلافته. من أهمها قيامه بجمع القرآن الكريم وكتابة المصحف الشريف بخط واحد (عرف بالخط العثماني). وذلك حتى يحفظه من الصياع، ويوحد القراءة بين المسلمين.

كما واصل سيدنا عثمان الفتوحات لنشر الإسلام، حيث فتح واليه على مصر، عبدالله بن أبي السرح طرابلس (ليبيا)، وتونس، وبلاد النوبة حتى دنقالا (شمال السودان). كما فتح قائدته عبدالله بن عامر بلاد ما وراء النهر (نهر جيحون). وفتح عامله على الشام، معاوية بن أبي سفيان أرمينيا.

ومن أعماله المهمة بناء الأسطول البحري الإسلامي لحماية الدولة الإسلامية من الروم في البحر الأبيض المتوسط. وقد هزم هذا الأسطول الروماني في معركة ذات الصواري سنة ١٣١هـ.

توفي سيدنا عثمان رضي الله عنه سنة ١٣٥هـ.

### أسئلة التقويم:

١- لماذا لُقب سيدنا عثمان بذى النورين؟

٢- ما الصفات التي اشتهر بها سيدنا عثمان؟

٣- أكمل الجمل التالية:

- (أ) جمع سيدنا عثمان القرآن الكريم في مصحف واحد حتى ..... ويوحد القراءة.  
(ب) بنى سيدنا عثمان ..... لحماية الدولة الإسلامية من خطر الروم في البحر الأبيض المتوسط.

٤- أكتب أئم كل قائد الموقع الذي فتحه:

- ..... - عبدالله بن أبي السرح  
..... - عبدالله بن عامر  
..... - معاوية بن أبي سفيان

٥- أكتب تاريخ كل حادث من التالي:

- ..... - بداية حكم سيدنا عثمان  
..... - معركة ذات الصواري  
..... - وفاة سيدنا عثمان

## خلافة سيدنا علي بن أبي طالب -٤٠ هـ

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رأاه النبي في بيته، وكان أول من أسلم من الصبيان.

تزوج من السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وأنجب الحسن والحسين، ومن أعماله التي تدل على شجاعته وحبه للنبي صلى الله عليه وسلم أنه بات في فراش النبي ليلة الهجرة عندما علم أن القبائل تتآمر على قتله. وقد ظهرت مواقفه البطولية في كل المعارك التي خاضها المسلمون كغزوة بدر وأحد والخندق، حيث بارز أقوى فرسان المشركين وقتلهم. وقد كان خطيباً حكيمًا وبليغاً تؤثر خطبه في السامعين.

تولى الخلافة بعد وفاة سيدنا عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ، وأقام حكمه على العدل والشورى وإعطاء الحقوق لأهلها.

### مميزات حكم الخلفاء الراشدين:

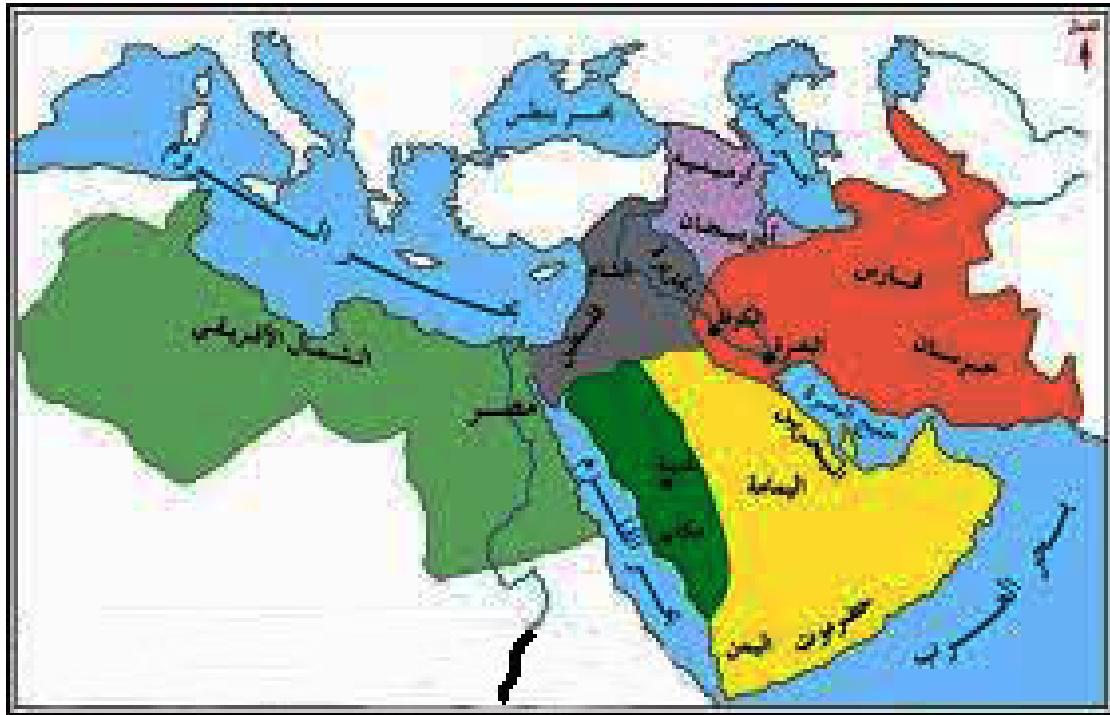
١- حكموا بشرع الله وأقاموا العدل بين الناس.

٢- شاوروا المسلمين في كل أمورهم.

٣- اهتموا بمصالح المسلمين.

٤- حرصوا على نشر الإسلام بين كل الشعوب.

٥- كانوا متواضعين وزاهدين في الحكم.



شكل: ١٧/٢: اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين.

### أسئلة التقويم:

- ١- أين نشأ علي بن أبي طالب؟
- ٢- أذكر واحداً من المواقف التي تدل على شجاعته وحبه للنبي صلى الله عليه وسلم.
- ٣- ما الصفات التي اشتهر بها علي بن أبي طالب
- ٤- أكمل العبارت التالية التي توضح مميزات حكم الخلفاء الراشدين
  - أ. شاوروا ..... في كل أمورهم.
  - ب. حرصوا على ..... بين كل الشعوب.
  - ج. ..... بصالح المسلمين.
  - د. حكموا بشرع الله وأقاموا ..... بين الناس.
  - هـ. كانوا متواضعين و ..... في الحكم.

## اختبار الوحدة الثانية

### السؤال الأول:

أجب بـ(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:

- ١- هاجر المسلمون مرتين إلى الحبشة لما اشتد عليهم أذى المشركين.
- ٢- أسس النبي صلى الله عليه وسلم الدولة الإسلامية عندما هاجر إلى المدينة.
- ٣- لم ينجح المسلمون في فتح القدس في خلافة سيدنا عمر.
- ٤- هزم القائد سعد بن أبي وقاص الفرس في معركة القادسية.
- ٥- تزوج سيدنا علي بن أبي طالب من أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم.

### السؤال الثاني:

صل الكلمة أو العبارة في القائمة (أ) بما يناسبها في القائمة (ب):

القائمة ب	القائمة أ
خالد بن الوليد	سقيفة بني ساعدة
عمر بن الخطاب	ذو النورين
الأسطول الإسلامي	معركة اليرموك
فتح بلاد النوبة (شمال السودان)	معركة ذات الصواري
أبو بكر الصديق	إنشاء الدواوين
عثمان بن عفان	عبد الله بن أبي السرح

### **السؤال الثالث:**

**أكمل ما يلي:**

- ١- الخلفاء ..... هم صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الذين خلفوه في الحكم.
- ٢- واجه الخليفة أبو بكر عند بداية حكمه مشكلة .....
- ٣- اشتهر الخليفة ..... بأنه كان خطيباً بلغاً.

### **السؤال الرابع:**

**أجب باختصار عن الأسئلة التالية:**

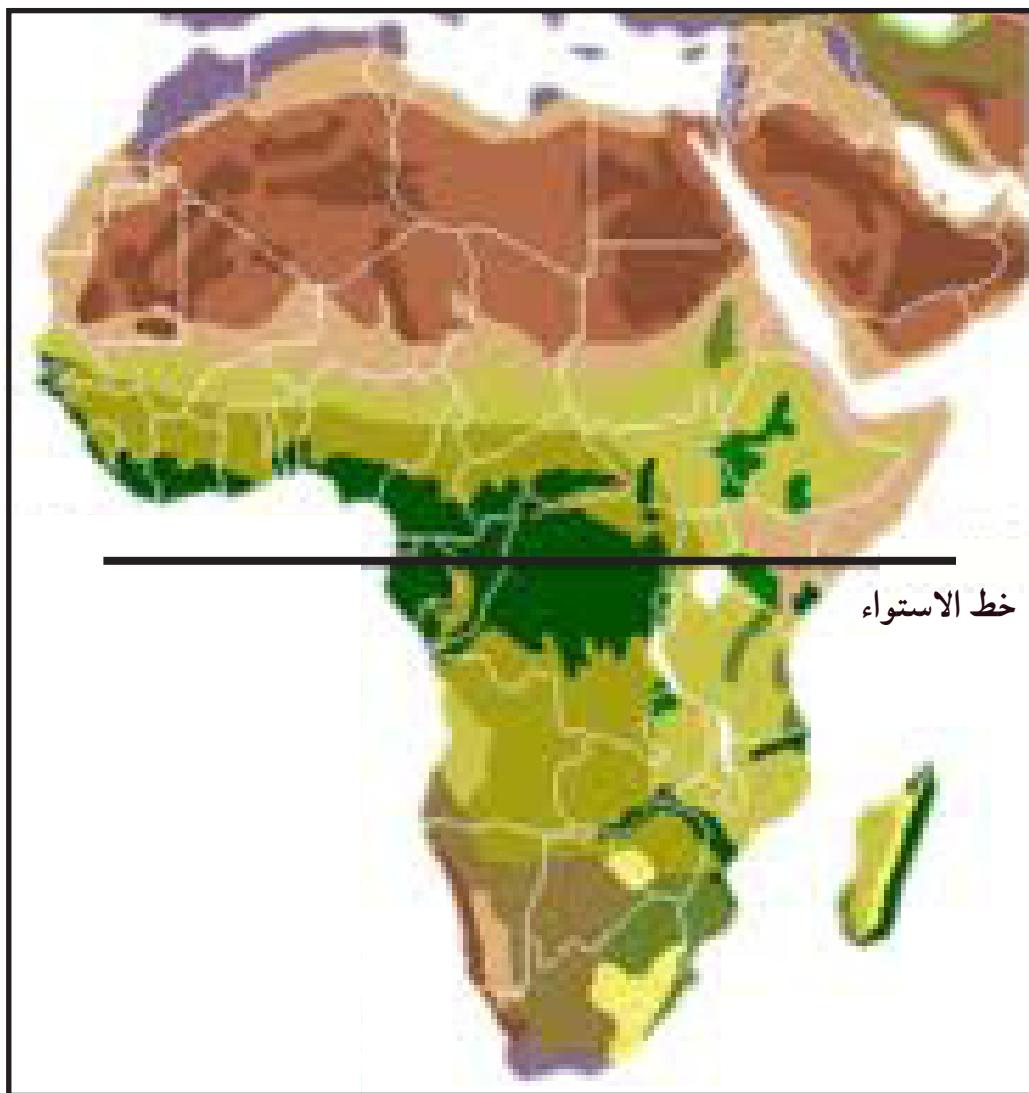
- ١- ما اسم الدولة التي قضى عليها المسلمون في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب؟
- ٢- لماذا قام سيدنا عثمان بجمع المصحف الشريف؟
- ٣- اكتب إثنين من مميزات حكم الخلفاء الراشدين.

**الوحدة الثالثة:**

**قارتنا إفريقيا**

## موقع إفريقيا وسكانها:

إفريقيا هي ثالثي أكبر قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان بعد قارة آسيا. وتتمثل خمس مساحة العالم وتضم (٥٤) دولة. ويمر خط الاستواء في وسطها ويقسمها إلى نصفين شبه متساوين في الامتداد.



شكل ١٨/٣: خريطة إفريقيا الطبيعية

تقرب إفريقيا من قارة آسيا عند باب المندب ومن قارة أوروبا عند مضيق جبل طارق الذي

يفصلها عن البحر الأبيض المتوسط، وتطل على محيطين هما المحيط الأطلسي من ناحية الغرب والمحيط الهندي من الشرق .لذلك تسبقت الدول الاستعمارية لاحتلال أراضيها.

## سكان إفريقيا القدماء :-

عاشت في إفريقيا منذ القدم أجناس وقبائل تختلف عن بعضها البعض في العادات والتقاليد والمعتقدات الدينية وطريقة الحياة.

### ١. البانتو :

سكنت قبائل البانتو مناطق جنوب إفريقيا منذ أقدم العصور. ومنهم الزولو المحاربون الأقوباء الذين يسكنون المناطق الجنوبية من ساحل شرق إفريقيا. وجموعة البانتو الزنوج جماعات زراعية منتشرة في كينيا ويوغندا .



شكل ١٩/٣: فرد من البانتو

### ٢. البوشمن والأقرام :

يثلون جماعات قديمة وفدت على القارة من جهة الشرق منذ عصور قديمة و يتميز هذا العنصر

بالقامة القصيرة و البشرة السمراء و يعيش هؤلاء على الصيد وجني الثمار . وقد اشتهروا بفن رسم الصخور .



شكل ٢٠/٣: البوشمن والأقزام

### ٣. الهوتنتوت :

هي جماعة رعوية ، تمتاز بالبنية الجسمانية القوية و القامة الطويلة وهم يمثلون جماعة قديمة لجأت الى أقصى الجنوب الإفريقي .



شكل ٢١/٣: الهوتنتوت

#### ٤. العنصر السواحي :

هم نتيجة اختلاط العرب بالوطنيين الأفارقة ، وينقسم السواحليون إلى :

١- السواحليون الشماليون ويفخرون بأصلهم العربي.

٢- السواحليون الجنوبيون ويفخرون بأصلهم الفارسي.



شكل ٦٩/٣: سواحليون

واستقرت في إفريقيا منذ القدم قبائل أخرى مثل الجالا والأثيوبيين والصوماليين وهؤلاء استقروا في الجزء الشمالي الشرقي لأفريقيا . وهناك قبائل إفريقية أخرى مثل النوبة في شمال السودان والبربر في شمال إفريقيا بالإضافة إلى قبائل الهاوسا وصنجي والفولاني في غرب إفريقيا .

## **أسئلة الدرس:**

### **السؤال الأول: أجب بـ(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:**

١. إفريقيا ثانية أكبر قارات العالم من حيث المساحة والسكان.
٢. يعيش البانتو في إفريقيا الشمالية.
٣. يعتمد البوشمن والأقرام في حياتهم على الصيد وجني الثمار.
٤. تعيش قبائل البربر في شمال السودان.
٥. نتج الجنس السواحيلي عن اختلاط العرب بالأفارقة.

### **السؤال الثاني:**

#### **صل الكلمات أو العبارات في الجدول (أ) مع ما يناسبها في (ب):**

B	A
حرفة الرعي	الزولو
الرسم على الصخور	الهوتنوت
شمال السودان	الهوسا
محاربون أقرياء	البوشمن والأقرام
غرب إفريقيا	النوبة

## نماذج من حضارات إفريقيا القديمة :

**الحضارة المصرية** : قامت في شمال وادي النيل و اشتهرت بالطب والعلاج بالسحر و حكمها عدة أسر وأطلق عليهم اسم الفراعنة . ومعالمها الحضارية لا تزال قائمة الى يومنا هذا وأبرزها الاهرامات المصرية و معبد أبو سمبل .



شكل ٣/٢٣: أهرامات مصر

### ١ - حضارة مروي :

من أهم وأعظم الحضارات التي ظهرت في السودان قاطبة في المنطقة الممتدة من الشلال الثالث إلى منطقة أبي حراز الحالية . فكانت لها فنونها المعمارية من معابد واهرامات ولغتها ومؤسساتها الدينية والسياسية . وعرفت مروي الحديد وصهره واستخدامه كآلات في الحرب والزراعة وعندما أصابها الضعف والوهن سقطت على يد عيزانا ملك مملكة أكسوم الحبشية .



شكل ٣/٤: بعض آثار الحضارة المروية.

**٢ - مملكة أكسوم** : هي امتداد لممالك سبا وحمير في اليمن . وقد أنشأها المهاجرون الأوائل من جنوب شبه الجزيرة العربية و تحديداً من اليمن . وقد بلغت مملكة اوكسوم مجدها وسلطتها في

الفترة الواقعة ما بين القرنين الثاني والسابع الميلاديين حيث امتد نفوذها من بلاد النوبة في الشمال والبحر الأحمر من ناحية الشرق ومن الصومال على المحيط الهندي فاتسعت تجاراتها الخارجية .



شكل ٣٥: حضارة أكسوم.

## أسئلة الدرس:

### السؤال الأول:

أجب بـ(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:

١. قامت الحضارة المصرية في شمال وادي النيل .
٢. عرف المرويون صهر واستخدام الحديد .
٣. قامت مملكة أكسوم في اليمن .

**السؤال الثاني:**

صل الكلمات أو العبارات في الجدول (أ) مع ما يناسبها في (ب):

ب	أ
عيزانة الأكسومي	معبد أبوسمبل
اليمن	ملكة مروي
الحضارة المصرية	سبأ وحمير

**السؤال الثالث:**

**املاً الأماكن الخالية:**

١- عُرف المصريون القدماء باسم .....

٢- استخدم المرويون ..... كآلات في الحرب والزراعة.

## دخول المسيحية في إفريقيا :-

### ١- المسيحية في مصر و بلاد النوبة :

دخلت المسيحية مصر في منتصف القرن الأول الميلادي على يد القديس مرقس الإنجيلي الذي بني أول كنيسة بالاسكندرية . عندما ازداد عدد المسيحيين في مصر تطلب الأمر إنشاء ثلاث أسقفيات في الاسكندرية و الوجهين القبلي والبحري .

كانت مصر في ذلك الوقت ولاية تابعة للإمبراطورية الرومانية (دولة الروم) . وكان الرومان لا يؤمنون بال المسيحية آنذاك، لذلك عذبوا واضطهدوا المسيحيين في مصر، فهاجر هؤلاء إلى منطقة طيبة في جنوب مصر.

بعد ذلك اتبع الرومان الدين المسيحي، واهتموا بنشره في مناطق كثيرة منها بلاد النوبة، واشتركوا في نشر المسيحية بين النوبة مع المصريين.

كان اعتناق النوبين للديانة المسيحية في القرن السادس الميلادي سبباً في قيام ثلات ممالك نوبية مسيحية فكانت في الشمال مملكة نوباتيا و عاصمتها فرس و يليها مملكة المقرة و عاصمتها دنقالا العجوز ثم تاتي مملكة علوة و عاصمتها سوبا.

و ظلت هذه الممالك الثلاث المسيحية مستقلة بشئونها تحت حكم ملوك سودانيين .



شكل ٣/٦: نماذج لحضارة النوبة المسيحية

## ٢- المسيحية في الحبشة :

وصلت المسيحية إلى الحبشة في وقت مبكر عن طريق العلاقات التجارية مع الرومان، واهتمام المصريين بنشر المسيحية في الحبشة وقد ثبت ملك أكسوم عيزانا المسيحية وجعلها دين الدولة سنة ٣٥٠ م . ولهذا غزا عيزانا مملكة مروي في السودان ودمرها.

### أسئلة الدرس:

#### السؤال الأول:

أجب ب(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:

١. دخلت المسيحية إلى مصر في القرن الأول الميلادي.
٢. تعرض المسيحيون المصريون للتعذيب من جانب الرومان.
٣. انتشرت المسيحية في مالك النوبة بواسطة القديس مرقس.
٤. أصبحت المسيحية دين دولة أكسوم سنة ٣٥٠ م.

#### السؤال الثاني:

املأ الأماكن الخالية بكتابة الكلمة أو العبارة المناسبة:

١. كانت مصر عند دخول المسيحية ولاية .....
٢. هاجر المسيحيون المصريون إلى منطقة ..... في جنوب مصر فراراً من اضطهاد الرومان.
٣. انتشرت المسيحية في ..... بواسطة الرومان والمصريين.

### السؤال الثالث:

١. أكتب أسماء ممالك النوبة المسيحية.
٢. ما اسم الملك الأكسومي الذي جعل المسيحية ديناً لدولته؟

## انتشار الإسلام في إفريقيا :-

علاقات العرب بإفريقيا قديمة ترجع إلى أقدم عصور التاريخ وقد ساعد عليها سهولة الاتصال والحركة بين بلاد العرب وإفريقيا وتبادل التجارة بينهما.

ولما ظهر الإسلام في شبه جزيرة العرب كانت الحبشة بشرق إفريقيا الدولة التي أمر الرسول (صلي الله عليه وسلم) أتباعه بالهجرة إليها . وقد سلك المسلمون عدة طرق إلى القارة الإفريقية لنشر الإسلام من أهمها :

١. طريق شمال إفريقيا : يبدأ من مصر ، ويربط طرابلس ، تونس ، الجزائر وينتهي ببورتوفالي.

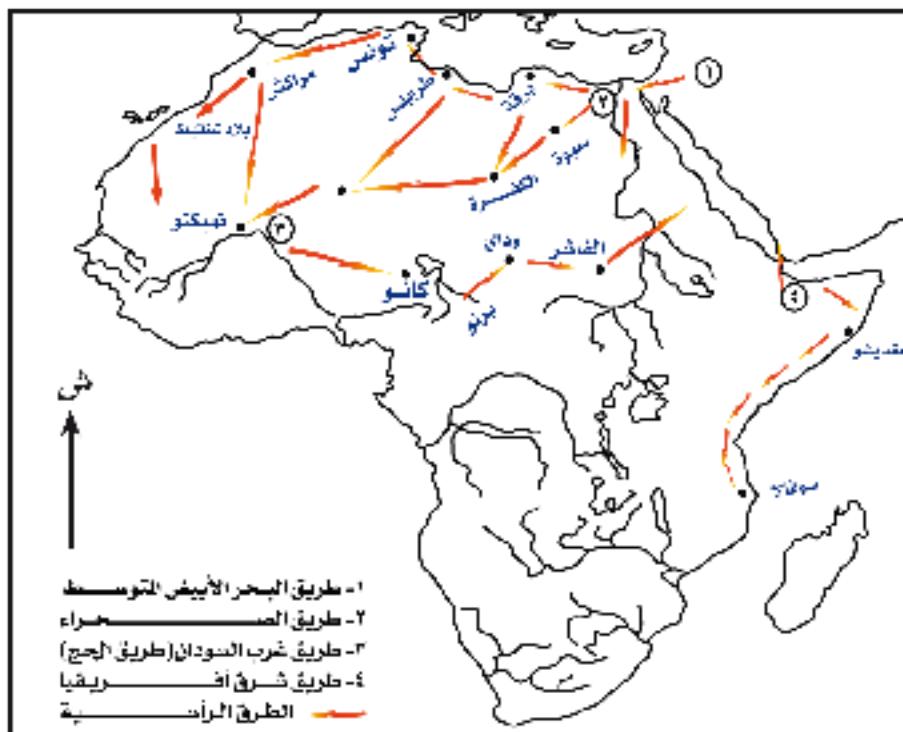
٢. طريق الصحراء : يبدأ من واحات مصر الغربية مارا بجنوب بلاد المغرب حتى غرب القارة الإفريقية .

٣. طريق القوافل : من بلاد شمال إفريقيا إلى مناطق غرب إفريقيا.

٤. طريق يسير عبر الصحراء الشرقية ووادي النيل إلى بلاد النوبة وشمال السودان .

٥. طريق من جنوب بلاد العرب إلى ساحل شرقي إفريقيا .

ونتيجة لبساطة الإسلام وسماعته، وأسلوب الحسن الذي اتبعه المسلمون في نشر الدعوة، وهو أسلوب يقوم على الإقناع واللين، وتزاوج المسلمين مع الأفارقة، فقد انتشر الإسلام بصورة كبيرة بين الأفارقة، وتبع ذلك انتشار اللغة العربية فقامت العديد من الممالك الإسلامية في وسط وغرب وشرق إفريقيا.



شكل ٢٧/٣: طرق دخول الإسلام إلى إفريقيا

### **أسئلة الدرس:**

#### **السؤال الأول:**

**أجب بـ(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:**

- علاقة العرب بإفريقيا بدأت بعد الإسلام.
- أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أتباعه بالهجرة إلى الحبشة.
- استخدم المسلمون أسلوب الشدة والعنف في نشر الإسلام.

#### **السؤال الثاني:**

**املاً الأماكن الخالية بكتابة الكلمة أو العبارة المناسبة:**

- يبدأ طريق شمال إفريقيا من مصر وينتهي في ..... .
- استخدم الدعاة المسلمون أسلوب ..... في نشر الإسلام.
- نتج عن انتشار الإسلام في إفريقيا قيام ..... في الوسط والغرب والشرق.

## دخول الإسلام إلى السودان:

### ١- فتح مصر :

كانت مصر تابعة للامبراطورية البيزنطية و كان المصريون يكرهون الرومان لظلمهم وكثرة الضرائب التي كانوا يفرضونها عليهم . وقد ظل المصريون ينتظرون الوقت المناسب كي يتخلصوا من حكم الروم البعض .

ولما دخل جيش المسلمين بقيادة عمرو بن العاص قدم لهم القبط (سكان مصر) بعض المساعدات وقد انتصر عمرو بن العاص علي جيش الروم في مصر . وفي سنة ٢٠ هـ / ٦٤١ م عقد صلحًا مع الموقس حاكم مصر ودخل المسلمون الاسكندرية عاصمة البلاد المصرية آنذاك . ومن بعد ذلك انتشر الإسلام في كل أنحاء مصر .

### ٢- فتح بلاد النوبة :

كانت أول محاولة لل المسلمين لفتح بلاد النوبة ذلك الجيش الكبير الذي سيره عمرو بن العاص على النوبة بعد أن فتح مصر . ولم يستطع ذلك الجيش أن يتقدم كثيرا في بلاد النوبة الشمالية . ثم اشتغل عمرو بن العاص بتأسيس حكومة في مصر . ولما تولى امارة مصر عبد الله ابن سعد بن أبي السرح في عهد سيدنا عثمان بن عفان توالت هجمات النوبة على حدود مصر الجنوبية فسيرجيشا كبير على مملكة المقرة استطاع أن يصل دنقالا العجوز بعد أن لاقى الجيش مقاومة كبيرة من أهالي النوبة . وانتهت الحرب بين العرب و النوبة بمعاهدة صلح شهيرة عرفت باسم (البقط) ٣١ هـ / ٦٥٢ م يدفع بوجبها حكام النوبة المحليون جزية للمسلمين ، وتحولت كنيسة دنقالا العجوز إلى مسجد .



شكل ٢٨/٣: كنيسة دنقالا العجوز التي تحولت إلى مسجد.

بعد ذلك بدأ العرب المسلمين يدخلون بلاد النوبة، وينشروا الإسلام. وبعد أن فتح المسلمون دنقالا العجوز، تدفق العرب بأعداد كبيرة إلى مناطق شمال ووسط وغرب وشرق السودان. ونشروا الإسلام ولغة العربية. وتزاوجوا مع أهل البلاد فتكوّنت قبائل السودان الحالية.

## أسئلة الدرس:

### السؤال الأول:

أجب بـ(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:

١. كره المصريون الرومان لظلمهم وكثرة ضرائبهم.
٢. فُتحت مصر بواسطة عمرو بن العاص.
٣. استسلم النوبة لجيش عبد الله بن أبي السرح.

### **السؤال الثاني:**

صل الكلمة أو العبارة في القائمة (أ) بما يناسبها في القائمة (ب):

القائمة (ب)	القائمة (أ)
ملكة المقرة.	المقوقس
عثمان بن عفان	أقباط مصر
فتح مصر	عبد الله بن أبي السرح
والى مصر الروماني	اتفاقية البقط
مساعدة المسلمين	١٤١هـ / م

### **السؤال الثالث:**

ما آثار دخول العرب بأعداد كبيرة إلى السودان؟

.....

.....

.....

.....

## علاقة السودان بإفريقيا :-

تميز السودان ب موقعه الجغرافي الذي جعله أن يكون معبرا لحجاج القارة الإفريقية إلى بيت الله الحرام بمكة المكرمة وخاصة أهالي غرب إفريقيا . كما أن كثيراً من هؤلاء قد استقروا في السودان للعمل والزراعة وغيرها .

ومن المعلوم أن قدماء المصريين هم جيران السودانيين من جهة الشمال وكانوا يتصلون بهم دائما بالبر أو عن طريق النيل للتجارة وغيرها .

ومنذ زمن بعيد جدا كانت هنالك علاقات تجارية بين سكان السودان ومالك غرب إفريقيا ويوغندا وكينيا والحبشة . وقد ساعدت حدود السودان المفتوحة على ربطه منذ وقت مبكر بجيشه الأفارقة .



شكل ٣٩/٣: السودان وجيرانه.

## **أسئلة الدرس:**

### **السؤال الأول:**

**أجب بـ(نعم) أو (لا) عن الأسئلة التالية:**

- ١ - يمر طريق الحج من غرب إفريقيا بالسودان.
- ٢ - حدود السودان مع جيرانه الأفارقة حدود مغلقة.
- ٣ - هاجر كثير من سكان غرب إفريقيا للسودان واستقروا فيه.

### **السؤال الثاني:**

**اكتب ثلاثةً من الدول التي كان للسودان علاقات تجارية معها.**

### اختبار الوحدة :-

#### أكمل الجمل التالية :-

- 1- تعتبر إفريقيا ..... أكبر القارات من حيث المساحة والسكان.
- 2- يعيش البوشمن على الصيد و.....
- 3- سقطت مروي على يد ..... ملك أكسوم الحبشية.
- 4- دخلت المسيحية مصر على يد .....
- 5- كان اعتناق النوبين للديانة المسيحية على يد المصريين و.....
- 6- عقد المسلمون اتفاقية البقط مع .. .
- 7- من الطرق التي دخل بها الإسلام إلى إفريقيا الطريق ..... الذي يربط مناطق شمال إفريقيا بغربها.

#### أجب عن الأسئلة التالية :-

- 1- اذكر إثنين من سكان إفريقيا منذ القدم .
- 2- متى أصبحت المسيحية دين الدولة في الحبشة؟
- 3- اذكر إثنين من الطرق التي دخل بها الإسلام بلاد إفريقيا .
- 4- ما الأسلوب الذي اتبעה المسلمون في نشر الإسلام في إفريقيا ؟
- 5- لماذا ساعد أقباط مصر جيش عمرو بن العاص؟
- 6- ما أثر دخول العرب بأعداد كبيرة إلى السودان؟

**صل الكلمات في القائمة (أ) مع ما يناسبها في القائمة (ب) :-**

القائمة (ب)	القائمة (أ)
الفراعنة	البانتو
عبدالله بن أبي السرح	الحضارة المصرية
الزولو	مروي
تعدين الحديد	المقرة
دنقلاء العجوز	البقط

**الوحدة الرابعة**

# **نحن سودانيون**

## خصائص الإنسان السوداني

### أيها السوداني الصغير

عرفنا من دروس الصف الثالث أننا سودانيون. ننتمي لوطننا السودان، ونحبه، ونفخر به، ونعمل من أجله.

اسأل ثلاث من أصدقائك في الفصل هذا السؤال:

• لماذا تحب وطنك؟

ودون إجاباتهم على كرامتك.

• اذكر أسباباً أخرى تجعلك تحب وطنك السودان.

• صفات أمك أو أبيك.

دخلت المعلمة إلى الصف. وطلبت من التلاميذ والتلميدات بالصف الرابع، أن يكتب كل واحد منهم موضوعاً يصف فيه أمه أو أبوه أو شخصاً يحبه. واختارت اثنين من التلاميذ واثنين من التلميدات ليقرأوا موضوعاتهم أمام الفصل.

### فخرج أحمد إلى مقدمة الفصل وبدأ في قراءة موضوعه.

أبي: رجل طويل القامة، أسمر اللون، يحب الله والرسول (صلى الله عليه وسلم)، ويحب الصلاة والصيام، ويحبنا جداً، ويضحى بكل شيء من أجلنا، وهو كريم يعطي المال والطعام لكل محتاج. وأبي طيب القلب يحب جميع الناس. وأراه دائماً مبتسمًا حتى لو كان مريضاً أو حزيناً. كما أنه يحرص على زيارة أهله وجيرانه. ويقف مع الناس في أفرادهم وأحزانهم.

قالت المعلمة للفصل: صفتكم أباً

ثم طلبت من مُنْيَ أن تقرأ موضوعها:

فخرجت منى تحمل دفترها، وقالت لزملائها: أنا كتبت عن أمي:

أمي إمرأة طيبة تحنو علينا وترعانا وتتعب من أجلنا وهي  
كريمة تفرح بالضيوف، وتقديم لهم كل ما عندها، وتساعد أهلاًنا  
وجيراننا في مناسباتهم. وأمي تحب الصلاة والصيام وقراءة  
القرآن، وتحثنا على ذلك.  
صفق الجميع لمني.

وخرج عادل لقراءة موضوعه:

أنا سأتحدث عن عمِّي فضل الله. فهو جندي شجاع حارب من  
أجل وطنه. لذلك كان يوصينا دائمًا بحب الوطن والدفاع عنه.  
ويقول لنا أن الرجل لا بد أن يكون شجاعاً وقوياً.  
ويعجبني فيه أيضاً أنه صبور يتحمل كل الأشياء الصعبة دون  
أن يشكو. ويحب عمله ويؤديه بصورة جيدة.

وبعد التصديق وعبارات الإعجاب خرجت رانيا لتقرأً موضوعها عن جدتي.

جدتي فاطمة إمرأة حنونة، تهتم بالجميع، وتسهر على راحتهم رغم كبر سنها. وقد تعلمنا منها احترام الكبير والرقيقة بالصغير. وكانت توصينا دائمًا بالأمانة والوفاء لأصدقائنا. وهي تلبس دائمًا لبسها المحتشم المكون من الثوب السوداني. وتعتنى بجدي عبد الباقي وتعطيه الطعام والدواء في وقته. وتحضر له الملابس وماء الوضوء.

تحدث عن صفات أمك وأبيك ومعارفك. أنت وأفراد أسرتك ومعلموك وجيرانك وزملائك في المدرسة كلكم سودانيون. للسودانيين صفات مشتركة تميزهم عن غيرهم من الشعوب. ونستطيع أن نعرف أن الشخص سوداني رجلاً كان أو إمرأة من خلال شكله ولبسه وصفاته. الذي السوداني هو الجلابة والعمامه للرجل والثوب للمرأة.



شكل ٤/٣٠ رجل وامرأة بالزي السوداني.

## **نشاط :**

من ملاحظاتك

ومن موضوعات التلاميذ: أحمد، منى، عادل، رانيه. اكتب المزيد من الصفات التي يتمتع بها السودانيون.

## **الخلاصة:**

يتميز الإنسان السوداني بشكل عام باللون الأسود وبدرجاته المختلفة، والقامة التي تميل إلى الطول، والشعر الخشن.

ويتميز بالزي السوداني المكون من الجلباب والعمامه والعراقي والسروال للرجال، والثوب والطحة للنساء.

## **ويتميز بكثير من الصفات ذكر منها:**

- الدين: فالإنسان السوداني يتمسك بدينه، ويؤدي الواجبات والعبادات التي يفرضها عليه الدين.

- التكافل والتراحم والتعاون مع أفراد مجتمعه.

- التسامح مع الآخرين وعدم التعصب والتشدد.

- الصبر على صعوبات الحياة وما يصيبه من أقدار.

- الكرم: ينفق ماله في كل أوجه الخير، ويطعم الطعام.

- الشجاعة: الأعداء يشهدون بشجاعة الإنسان السوداني وبطولاته في كل المعارك التي خاضها.

كوري تحدث عن رجال  
الأسود الضاربة  
خاضوا اللهيب وشتبوا  
كتل الغرزة الباغية  
النهر يطفح بالضحايا  
بالدماء الغانية  
ما لان فرسان لنا  
بل فر جمُّ الطاغية

وكثر من الصفات الأخرى كالأمانة واللين وطيبة القلب واحترام الغرباء.



شكل ٤/٣

### أسئلة :

١. اذكر عدداً من الصفات الأخرى التي يتمتع بها الإنسان السوداني .
٢. صف الزى القومى السودانى الغالب للرجل والمرأة .
٣. هل توجد أزياء أخرى في منطقتك ؟
٤. انظر الصور التالية .



شكل ٤/٣٢ أزياء لمناطق مختلفة من السودان

## خصائص المجتمع السوداني

المجتمع هو مجموعة من الناس يعيشون في منطقة واحدة وتجمع بينهم أشياء مختلفة كالجنس واللغة والعادات والتقاليد يكون السودانيون في مختلف أنحاء السودان، رجالاً ونساءً وأطفالاً المجتمع السوداني.

يتكون المجتمع السوداني من مجموعة كبيرة من القبائل في شمال السودان ووسطه وغربه وشرقه. وقد تكونت هذه القبائل نتيجة لاختلاط حدث منذ فترات سابقة بين السكان المحليين، ومجموعات وافدة للبلاد أهمها وأكبرها العرب الذين خرجوا من جزيرتهم لنشر الإسلام.

إذن كل هذه القبائل تكون المجتمع السوداني، بما عندها من عادات وتقاليد وصفات. لذلك نقول أن المجتمع السوداني مجتمع متنوع. وهذا التنوع مصدر قوة للمجتمع وهو يقود للوحدة. ومع التنوع توجد أشياء كثيرة مشتركة بين القبائل المكونة للمجتمع.

هذه الأشياء المشتركة يُعرف بها السودانيون في أي مكان في العالم.

### عادات المجتمع السوداني وصفاته:

للسودانيين الكثير من العادات الحميدة المستمدّة من الدين الإسلامي والأعراف الاجتماعية.  
ومن أهم هذه العادات:

- احترام الضيف وإكرامه.
- (الجودية) أو تدخل الكبار لحل المشكلات بين الجماعات أو الأفراد.
- الأكل الجماعي (تناول الطعام في مجموعات).
- عادات الزينة للمرأة والرجل كالشلوخ (وقد بدأت تختفي) وللمرأة كالحناء.

- التكافل والتعاون في الأفراح والأحزان والنكبات.
- البساطة في الأكل والشرب والملابس والأثاث.
- التدين وحب الله ورسوله والشيخ والعلماء.



شكل (٤/٣٣) شلوخ سودانية



شكل (٤/٣٤) : سودانيون في تقابة قرآن

### **التقالييد السودانية:**

لكل مجتمع تقاليده التي يتوارثها الناس عن أجدادهم ويتميز المجتمع السوداني بتقاليد خاصة به في احتفاله بالمناسبات المختلفة وفي مآتمه.

## أ/ الاحتفالات الدينية:

نذكر من هذه الاحتفالات الدينية:

### ١. مولد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

والذي درج السودانيون على الفرح فيه، والاحتفال به بوسائل مختلفة.

### ٢. عيد الفطر وعيد الأضحى:

(صف الاحتفال بالعيد في قريتك أو مدينتك).

### ٣. شهر رمضان:

وهو شهر يفرح به السودانيون ويخرجون موائدهم إلى الشوارع لإنفطار عابري السبيل والمساكين.



شكل (٣٥/٤) موائد رمضانية في الشارع

## ب/ الاحتفالات الاجتماعية:

### ١/ احتفالات الزواج:

للزواج في السودان تقاليد معروفة تشمل: (قولة خير، والشبكة، الجرتق، والشيلة، دق الريخ، وحفلة الحناء، ووليمة العرس التي يدعى لها كثير من الناس وحفل العرس) وغير ذلك.

(صف حفل زواج حضرته)



شكل (٣٦/٤) حفل زواج سوداني تقليدي

## ٢/ الختان:

من العادات الجميلة التي حثنا عليها الدين الإسلامي ختان الأولاد الذكور، وله أيضاً تقاليد مثل الحناء والزى الخاص والوليمة والسيرة إلى النهر إذا كان هناك نهر قريب.

## ٣/ المأتم:

يتشارك السودانيون في الأحزان كما يتشاركون في الأفراح. وفي حالة حدوث وفاة لدى أي أسرة يهب جميع الناس لتعزية أهل المتوفى، ويتم ذلك بقراءة الفاتحة على روح الميت مع أهله للرجال. كما تبكي النساء مع أهل المتوفى. بعد ذلك يشترك الناس في تشيع الجنازة ودفنها ويجلس الناس مع أهل المتوفى لمواساتهم في سرادق العزاء ويجلبون طعامهم وشرابهم لإطعام الضيوف.



شكل (٤) مأتم سوداني

### أسئلة:

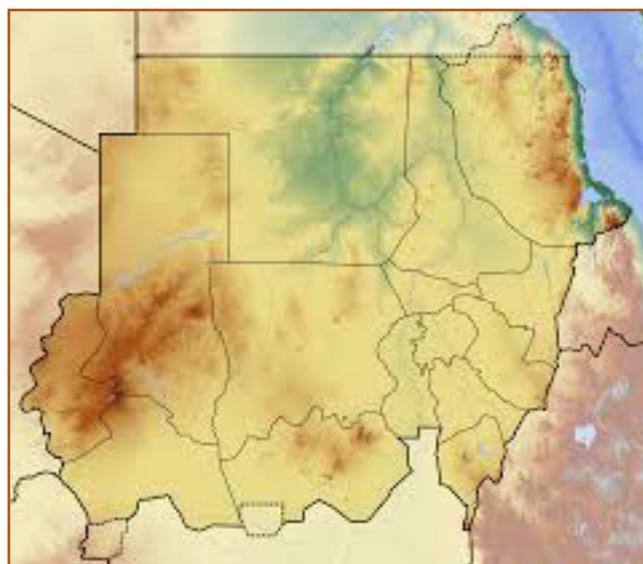
١. اذكر اثنين من الصفات التي يتمتع بها المجتمع السوداني .
٢. أكمل ما يلي :
  - أ- المجتمع هو مجموعة من الناس يعيشون في .....
  - ب- يتكون المجتمع السوداني من مجموعة كبيرة من .....
  - ج- للسودانيين كثير من العادات الحميدة المستمدة من ..... والأعراف الاجتماعية.
٣. صف تقاليد الزواج من السودان.
٤. كيف يحتفل السودانيون بشهر رمضان.

## مميزات الأرض السودانية

حبانا الله سبحانه وتعالى بوطن جميل ، خيراته وموارده وفيرة، مساحته واسعة، وأرضه خصبة، وأنهاره جارية وهذا من نعم الله علينا.

### إمكانيات السودان الطبيعية:

١. أرض مسطحة خصبة صالحة في معظمها للزراعة (حوالي ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة).
٢. أنهار جارية تتمثل في نهر النيل وفروعه.



شكل (٤/٣٨) خريطة السودان الطبيعية

١. مراعٍ واسعة تربى فيها أعداد كبيرة من الماشية والأغنام والإبل (الثورة الحيوانية).
٢. معادن طبيعية كالبترول والذهب والنحاس وال الحديد.
٣. مياه جوفية (المياه في باطن الأرض) وفيرة.
٤. غابات تنتحل الأخشاب والصمغ العربي وتعيش فيها الحيوانات البرية.



شكل (٣٩/٤) البيئة الطبيعية في السودان

هذه بعض الإمكانيات التي يتمتع بها السودان ونحن حتى الآن لا نستغل سوى جزء قليل من هذه الخيرات والموارد.

حتى نستغل خيرات أرضنا، ونتطور ونهض لنصبح من الأمم العظيمة والقوية فإننا نحتاج إلى:

١. أن نحب وطننا، ونخلص له، ونعمل من أجله.
٢. أن نتعلم العلم النافع في مختلف جوانب الحياة. ونتفوق في هذه العلوم حتى نستطيع أن نبني وطننا.
٣. أن نحافظ على مواردنا الطبيعية ولا نهدّرها:
  - نحافظ على خصوبة الأرض.
  - نحافظ على نقاء ونظافة المياه.
  - نرشد استخدامنا للمياه.
  - نحافظ على الغابات والبيئة الطبيعية.

- نحافظ على الثروة الحيوانية ونطورها.

- نحافظ على المعادن.

### أسئلة:

١. كم تبلغ مساحة الأرض الصالحة للزراعة في السودان تقريباً؟

٢. أكمل ما يلي:

(أ) يجري في السودان نهر ..... وفروعه.

(ب) تنتج الغابات في السودان الأخشاب و.....

١. اذكر اثنين من الأشياء التي تحتاجها لتنستغل خيرات أرضنا.

٢. أكمل الحلقات التي تقودنا إل المحافظة على مواردنا.

